والمفعول الاول حبيبك وكانه ضمن اختار معنى جعل فاختر
محبتك مذهبا اي جعلت ذلك مذهبا اعبد الله تعالى به
قال الشيخ الاكبر قدس الله سره ۞
لقد صار قلبي قابلا كل صورة ۞ فدير لرهبان وبيت لاوثان ۞
ومرعى لغزلان وكعبة طايف ۞ والواح توراة ومصحف قرآن ۞
ادين بدين الحب انى توجهت ۞ ركايبه فالدين ديني وايماني ۞
وقوله تواجرني بالحا المهملة اي تجرحني والذهاب شئ قال في القاموس
وتكون حرقا وتختص في الدوابا لتربة وقوله وان لم تكن فيك بالكسر
للكاف اي في محبتك خطاب للمحبوبة الحقيقية وقوله خيرة بـ
بالخا المعجمة مصدر خار يخير خيرة بمعنى اختار واختيارا ۞
فقالت هوى غيري قصدت ودونه ۞ اقتصدت عميا عن سوا المحجة
فقالت اي المحبوبة التي خاطبها فيما سبق من الكلام هوى اي محبة
غيري من مخلوقاتي قصدت اي اردت في محبتك لي على زعمك
فانك تحبيني على حسب ما تدركه من المعاني التي اخلقتها
لك بمقتضى قوة عقلك ومزاج طبيعتك وجهد معرفتك لي بقدر
ما خلقته فيك فانت في نفس الامر لا تحبيني من حيث ما هو انا
عليه في نفس امري ولا يمكنك ذلك اصلا وانت انما تحب صورة
استعدادك وما انت موصوف به مما خلقته فيك على انه انا
ومن هذا القبيل قول ابي عبد الرحمن السلمي رحمه الله تعالى
إنّ الإله الذي تبدو لكم ويكم ۞ والله والله ما هذا هو الله ۞
وانما ذاك معنى قد ظننت به ۞ واذ تحققت معناه هو الله ۞
وقوله دونه عني عنده اقتصدت اي اخذت قصدك والضمير لهوى الغير
وعميا بتشديد اليا التحتية حال من التاء في اقتصدت قال

في القاموس

في القاموس عمي كرضي عمى ذهب بصره كله كاعمى يعمي اعمايا وقد
تشدد اليا والعمى ايضا ذهاب بصر القلب وقوله عن سوا متعلق
بعميا سوا بفتح السين المهملة والمد قال في القاموس السوا العدل
والوسط وقوله محجتي مضاف اليه والمحجة الطريق الواضح يعني
اعمى عن طريقتي الواضحة الموصلة الي وهي الطريقة السوا اي
العدل الوسط بين الاكثار والتقليل والتحكم والتعطيل والاختصار
والتطويل وغرك حتى قلت ما قلت لابسا ۞ به شين مين لبس نفس تمنت
وغرك بفتح الكاف خطاب من المحبوبة الحقيقية للناظم قدس
سره وفاعل غرك ضمير عايد الي هوى غيري في البيت قبله والغرور
بالغين المعجمة يقال غرته الدنيا غرورا من باب قعد
خدعته بزينتها كذا في المصباح حتى قلت ما قلت بفتح التا خطاب
له ايضا واذعنت ما ادعيت من المقام العالي والمعنى الذي
قلته في الابيات السابقة كلها من شكوى المحبة والعشق
وذكر المحبوبة وتنشر صفاتها الحسنى وبيان المجاهدات في طريق
الله تعالى يعني اشتبهت عليك الامور وغرك هوى الغير
فوقعت في شرك الغرور وظننت انك في الحاصل من محبتي
وانت في هوى غيري منحرف عن محجتي وقوله لابسا حال من فاعل
قلت وفي المصباح لبست الامر لبسا من باب ضرب خلطته وفي
التنزيل وللبسنا عليهم ما يلبسون وقوله به اي بهوى غيري
او بما قلت وقوله شين بالشين المعجمة وهو العيب يقال
شانه شينا من باب باع عابه والمشين خلاف الزين كذا في
المصباح وهو مفعول لابسا وقوله مين مضاف اليه والتنوين
للتعظيم والمين بفتح الميم الكذب قال في المصباح مان يمين مينا

Copyright © King Saud University